

الكهرباء في العراق

تعزيز الكهرباء والتنمية

تمثل الإمدادات الموثوقة بالطاقة عاملاً حاسماً في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، وفي السياق العراقي، سيسهم تحسين البنى التحتية للطاقة مساهمة بالغة في تحقيق الهدف الأول والسابع والثامن من الأهداف الإنمائية للألفية.

القضاء على الفقر المدقع

والجوع: تحسين الإنتاج والإنتاجية في الصناعة والزراعة مما يساعد على الحد من البطالة في العراق بنسبة ١٥٪ وزيادة دخل الأسرة والمساهمة بشكل كبير في جهود العراق الرامية إلى الحد من الفقر والجوع.



ضمان الاستدامة البيئية: ضخ مياه الشرب للمنازل على نحو ثابت وتحسين نوعية الظروف المعيشية.



الشراكة العالمية من أجل التنمية: تحسين نوعية الاتصالات وتشجيع زيادة ملكية التكنولوجيا وتبادل المعلومات.



تقليل النقص في إمدادات الكهرباء في العراق

لقد تضررت البنى التحتية للكهرباء في العراق بشدة خلال حرب الخليج وبسبب نقص الاستثمارات وعدم توفر المعدات في ظل العقوبات المفروضة على البلاد، وقد تعرضت البنى التحتية للكهرباء لضرر مرة أخرى بعد عام ٢٠٠٣. وفي حين تشهد إمدادات الكهرباء تزايداً مستمراً، إلا أن هذه الزيادة غير قادرة على مواكبة الطلب المتنامي. ووفقاً لوزارة الكهرباء العراقية، فإن العراق يولد ٨ آلاف ميغواط من أصل ١٣ - ١٥ ألف ميغواط من الطاقة المطلوبة حالياً لتلبية احتياجات العراق اليوم.^١

يعاني قطاع الكهرباء من مشكلات واسعة النطاق، حيث تقف بعض القضايا مثل قِدَم محطات توليد الكهرباء

١ لا يشمل الرقم إقليم كردستان العراق (وزارة الكهرباء)

والنقص في الوقود والماء^٢ عائقاً أمام عملية توليد الطاقة، وتُفاقم مسألة الارتباط غير القانوني بشبكة الكهرباء وسوء التخطيط ونقص التمويل من المشكلات التي تواجه عملية توليد الطاقة.^٣

في عام ٢٠٠٧، كانت الأسر العراقية تتلقى في المتوسط ثمانية ساعات فقط من الكهرباء يومياً من خلال الشبكة العامة؛ ولم يكن هناك مصدر آخر للكهرباء بالنسبة لربع الأسر العراقية^٤ وحتى مع توفر مولدات الكهرباء الجماعية والخاصة باهظة الثمن، لم تكن الأسر في معظم المحافظات تتلقى أكثر من ١٨ ساعة من الطاقة يومياً^٥ ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فقد طرأ تراجع على إمدادات الكهرباء في بعض المناطق، لا سيما في بغداد، ولكن شهدت منطقة كردستان العراق تحسناً على هذا الصعيد^٦، أما بالنسبة للأشخاص النازحين داخلياً في العراق، فيعد الوضع في كثير من الأحيان سيئاً للغاية، حيث يتلقى ٣٧٪ من الأسر النازحة داخلياً أقل من أربع ساعات من الكهرباء يومياً.^٨

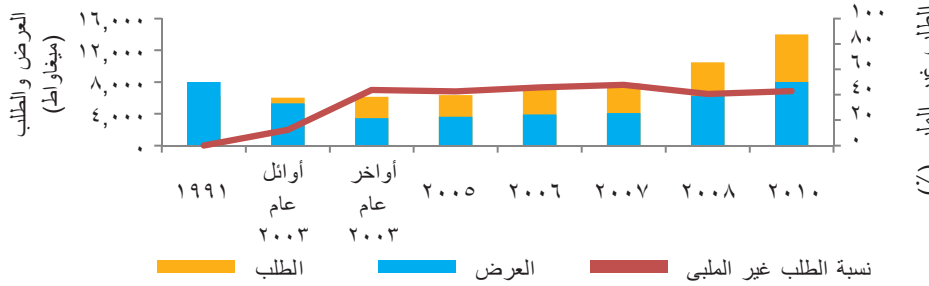
وقد أثر كذلك نظام النقل المتهاكك والنوعية الرديئة للشبكة بشدة على التنمية الاقتصادية، فعلى العديد من الشركات أن تستثمر قدراً كبيراً من عوائدها في شراء مولدات خاصة باهظة الثمن^٩ وهذا يقلل من ربحية تلك الشركات ويوقف عائقاً أمام الاستثمارات المحتملة ويحول دون تحقيق النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل والتنوع الاقتصادي.

وحتى خلال فترات انخفاض الطلب، لم تزد نسبة

٢ نظرة عامة حول الكهرباء في العراق (٢٠٠٨): بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
٣ نظرة عامة حول الكهرباء في العراق (٢٠٠٨): بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
٤ المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠٠٧ من قبل البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان.
٥ المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠٠٧ من قبل البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان.
٦ المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠٠٧ من قبل البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان.
٧ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في العراق
٨ رصد وتقييم احتياجات النازحين داخلياً في العراق لعام ٢٠١٠ من قبل المنظمة الدولية للهجرة
٩ «يوميات بغدادية: البحث عن الطاقة»، هيئة الأذاعة البريطانية بي بي سي، ٢٩ حزيران/يونيو ٢٠١٠، http://news.bbc.co.uk/2/hi/world/middle_east/10437279.stm؛ مجلة «ذا إيكونوميست» اقتصاد العراق: لم لا يزال السوق التجاري يعاني من الكساد؟ ١ تموز/يوليو www.economist.com/node/16488938?story_id=16488938

الطاقة الكهربائية في العراق: العرض والطلب

المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ وزارة الكهرباء



للاارتفاع فيبلغت ٣٨٪. وتزامن التحسن في الرأي العام مع الارتفاع الطفيف في نسبة تلبية الطلب.^{١١}

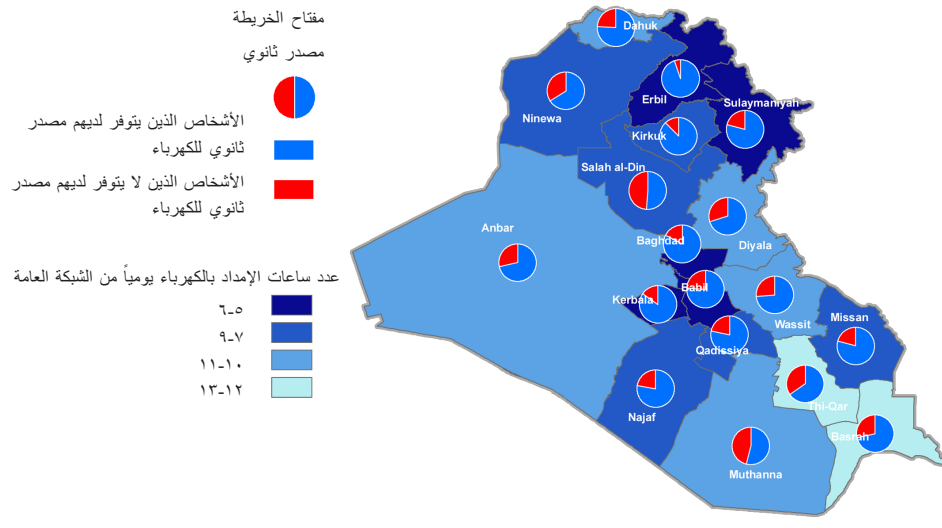
١٠ هيئة الأذاعة الأمريكية اي بي سي/ هيئة الأذاعة البريطانية بي بي سي، العراق: الوضع الحالي للأموال (أذار/مارس ٢٠٠٩)؛ فترة شهر شباط/فبراير ليست بفترة يبلغ فيها الطلب ذروته. وقد يختلف الرأي العام بخصوص خدمات الكهرباء خلال السنة وفقاً لمستوى العرض والطلب.
١١ وزارة الكهرباء التابعة لحكومة العراق؛ أرقام الميزانية الخاصة بحكومة العراق والتي ورد ذكرها في بحث «العراق بعد الانتخابات: مواجهة تحديات عام ٢٠١٠» الصادر عن مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، (عرض في شهر تموز/يوليو ٢٠١٠)

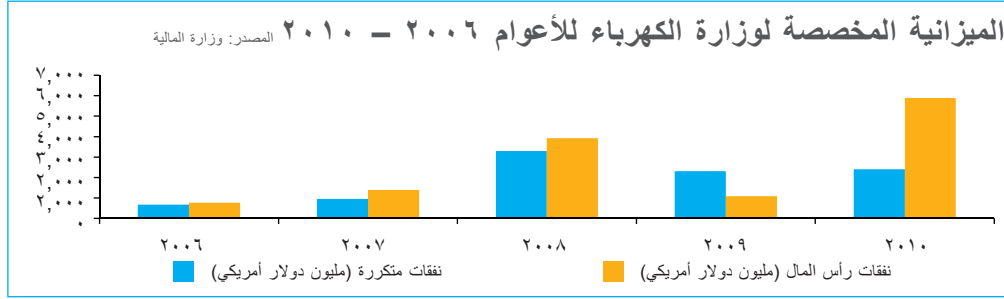
الاستحسان لدى المواطنين بالنسبة لإمدادات الكهرباء عن ٣٩٪ منذ عام ٢٠٠٣.

هذا وقد تراجع الرأي العام حول نوعية إمدادات الكهرباء بشكل كبير في عامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ حيث أعرب ٨٪ فقط من المواطنين عن رأي إيجابي في عام ٢٠٠٧. وبحلول شهر شباط/فبراير ٢٠٠٩، عادت هذه النسبة

الطاقة الكهربائية المتلقاة من خلال الشبكة العامة واستخدام مصدر ثان للكهرباء

المصدر: المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق لعام ٢٠٠٧ من قبل البنك الدولي والجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وهيئة إحصاء إقليم كردستان





الوطنية^{١٩} وإعادة تأهيلها. وساهمت مشاريع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في توليد ٣٥٠ ميغاواط من إمدادات الطاقة في العراق ودعم عمليات التخطيط ووضع السياسات.^{٢٠}

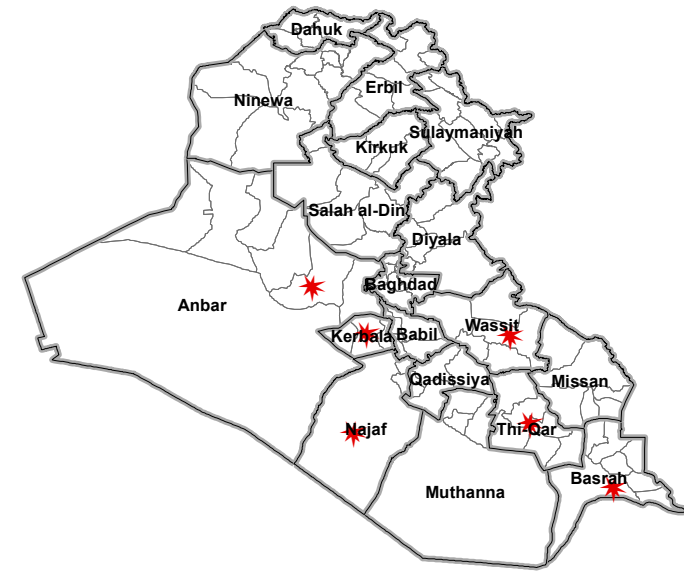
١٩ يشمل هذا المبلغ مشروع تشغيل الوحدة الرابعة من محطة كهرباء المسيب الحرارية وهو في طور الانتهاء (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي).
٢٠ نظرة عامة حول الكهرباء في العراق (٢٠٠٨): بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

العراق قد يظل يواجه نقصاً في الإمدادات^{١٨}.

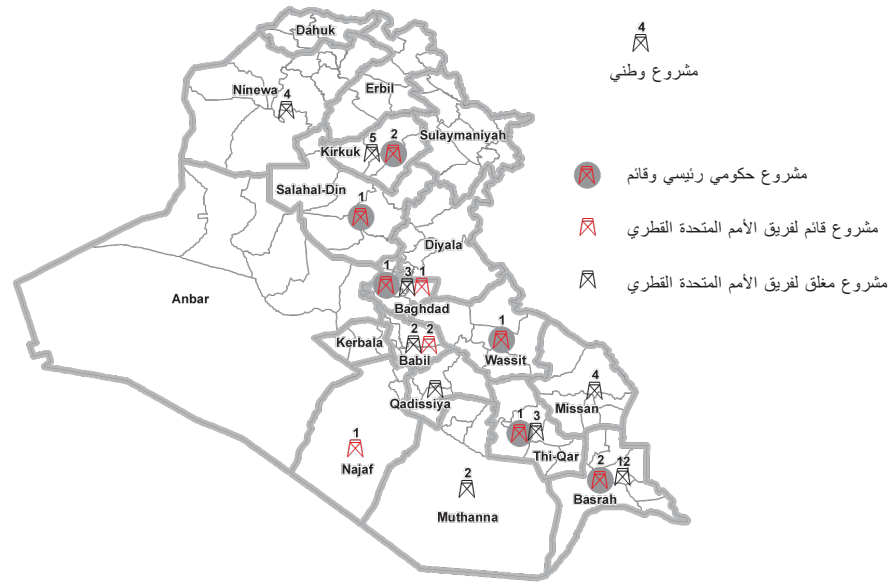
من جهته ساهم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمبلغ ١٨٥ مليون دولار أمريكي من خلال صندوق الائتمان العراقي وجهات مانحة ثنائية الأطراف لتمويل عملية تطوير إمكانية توليد الطاقة ونظم النقل والتوزيع في الشبكة

١٨ تقديرات وزارة الكهرباء - الحكومة العراقية

الاحتجاجات على قضايا الكهرباء المصدر: الأمم المتحدة



النشاطات ذات الصلة بالطاقة الكهربائية في العراق المصدر: قاعدة بيانات (من يفعل ماذا وأين؟) ووزارة الكهرباء



إضافي بقيمة ٥,٣ مليار دولار أمريكي مقدّم من الحكومة الأمريكية في ٥٥٠ مشروعاً للطاقة منذ عام ٢٠٠٣. وقد منحت الحكومة العراقية عقوداً رئيسية لعدة شركات دولية لتقوم بمشاريع موجهة نحو تطوير إمكانية توليد الطاقة، ومن المتوقع إنجاز تلك المشاريع في الفترة بين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٥. وتم تمويل المشاريع من خلال زيادة قيمتها ٤,٨ مليار دولار أضيفت على ميزانية وزارة الكهرباء المخصصة لإنفاق رأس المال في الفترة بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، وفي حال إنجاز هذه وغيرها من المشاريع الجارية بحلول عام ٢٠١٥، سيتم توليد ١٢ ألف ميغاواط إضافية من إمدادات الكهرباء في العراق^{١٧}، وحتى ذلك الوقت، ستزداد نسبة الطلب بحسب التقديرات لتبلغ ٢٠-٢١ ألف ميغاواط وهذا يعني أن

من جهة أخرى جرت احتجاجات على وضع الكهرباء السيئ في ست مدن في شهري نيسان/أبريل وحزيران/يونيو مما أسفر عن مقتل واحد من المدنيين وجرح مدنيين آخرين وأفراد من رجال الشرطة^{١٢}، وقد قدم وزير الكهرباء استقالته جراء ذلك يوم ٢١ حزيران/يونيو^{١٣}.

استجابة الحكومة والأمم المتحدة

لقد خصصت حكومة العراق مبلغ ٢٢,٧ مليار دولار أمريكي لوزارة الكهرباء منذ عام ٢٠٠٦، وقد تم استخدام ٤٢٪ من هذه الأموال لتغطية النفقات المتكررة في المجلد لدفع رواتب للموظفين^{١٤}. وتم استخدام تمويل

١٢ الأمم المتحدة

١٣ أخبار هيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي: «وزير الكهرباء العراقي يستقيل في أعقاب الاحتجاجات الدامية» (٢١ حزيران/يونيو ٢٠١٠)

١٤ وزارة المالية - الحكومة العراقية

١٥ وزارة المالية - الحكومة العراقية

١٦ وزارة المالية - الحكومة العراقية

١٧ وزارة المالية - الحكومة العراقية